الاول لذلك وتنزيله منزلة الواقع انما يكون لنكتة
كاغناء السامع عن ان يسأل او مثل ان لا يسمع منه
اى من السامع شئ تحقره له وكراهة كلامه او
مثل ان لا يفطع كلامك بكلامه او مثل القصد
الى تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال
وترك العاطف او غير ذلك وليس فى كلام الكاكى
دلالة على ان اولى تنزل منزلة السؤال فكان الملخص
نظرا الى ان قطع الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب
عن السؤال انما يكون على تقدير تنزل الاولى منزلة
السؤال وتشبيهها به والاظهر انه لا حاجة الى ذلك
بل مجرد كون الاولى منشأ السؤال كاف فى ذلك
اشير اليه فى الكشاف وليس الفصل لذلك اى
لكونه جوابا بالسؤال اقتضته الاولى استينافا وكذا
الجملة الثانية نفسها تسمى استينافا وستائقة
وهو اى الاستيناف ثلثة اضرب لان السؤال
الذى تضمنته الاولى اما عن سبب الحكم مطلقا
نحو قال لى كيف انت قلت عليل سهر دائم
وحزن طويل اى ما بالك عليلا او ما سبب علتك
بقرينة العرف والعادة لانه اذا قيل فلان مريض
فانما يسأل عن مرضه وسببه لا ان يقال لعل سبب
علته كذا وكذا لا سيما السهر والحزن حتى يكون

يكون السؤال عن السبب الخاص واما عن سبب خاص
لهذا الحكم نحو ما ارى نفسى ان النفس لامارة
بالسوء كانه قيل هل النفس امارة بالسوء بقرينة التأكيد
وهذا الضرب يقتضى تأكيد الحكم كما مر فى احوال المسند
من ان المخاطب اذا كان طالبا متردد احسن
تقوية الحكم بمؤكد ولا يخفى ان المراد الاقتضاء استحسانا
لا وجوبا والمستحسن فى باب البلاغة بمنزلة الواجب
واما عن غير هما اى عن السبب المطلق والخاص
نحو قالوا سلاما قال سلام اى فحاذا قال ابراهيم
فى جواب سلامهم فقيل قال سلام اى حييهم بتحية
احسن لكونها بالجملة الاسمية الدالة على الدوام
والثبات وقولنا زعم العواذل جمع عاذلة بمعنى
جماعة عاذلة انثنى فى غمرتى وشدتى صدقوا اى
الجماعات العواذل فى زعمهم اثنى فى غمرة ولكن غمرتى
لا تجلى ولا تنكشف بخلاف اكثر الغوات والشدائد
كانه قيل اصدقوا ام كذبوا فقيل صدقوا وايضا منه
اى من الاستيناف وهذا اشارة الى تقسيم اخر
له باعتبار اعادة اسم ما استؤنف عنه اى اوقع
عنه الاستيناف واصل الكلام استؤنف عنه
الحديث بحذف المفعول ونزل الفعل منزلة اللازم
نحو احسنت انت الى زيد زيد حقيق بالاحسان

Copyright © King Saud University